٢ـ فى كتاب ابن الرومى*

للاستاذ عباس محمود العقاد

بقلم الأستاذ مصطفى جواد [بغداد]

أخبرنا الخالع : أخبرنا على بن جعفر الحمدانى ، قال : أنشدنى ابن الرومى وقال : ماسبقنى إلى هذا المعنى أحد :

إذا دام للمرء الشباب وأخلقت محاسنه ظن الشباب خضابا
فكيف يظن الشيخ أن خضابه يظن سواداً أو يخال شبابا ؟

أخبرنى الحسين بن محمد أخو الخلال ... حدثنى جحظة قال : كنت مع ابن الرومى فى سمارية فرأينا «ابا رياح» على دار ابن طاهر[١] ، فقلت له : صف هذه الشرفات[٢] وأبا رياح ، فقال :

ترى شرفاتها مثل العذارى خرجن لنزهة فقعدن صفا
عليهن الرقيب أبو رياح فلسن لخوفه يبدين حرفا

أخبرنى على بن أيوب القمى ... أخبرنى الصولى ، حدثنى على بن العباس ، قال : كان البحترى معى جالساً فسلم عليه ابن العيسى بن المنصور ، فقال لى : من هذا ؟ فقلت : هذا ابن عيسى بن المنصور ، الذى يقول ابن الرومى فى أبيه :

يقتر عيسى على نفسه وليس بباق ولا خالد
فلو يستطيع لتقتيره تنفس من منخر واحد

فقال لى : أف وتف ، هذا من خاطر الجن ، لا من خاطر الانس ، ووثب ومضى ؛ أخبرنا الخالع ، أخبرنا على بن جعفر الحمدانى ، قال : أنشدنى ابن الرومى فى عيسى بن موسى بن المتوكل : يقتر عيسى على نفسه ... وذكر هذين البيتين ، (كذا قال فى عيسى بن موسى بن

---

* راجع «المعرفة» جزء ١ سنة ١٩٣٣

(١) يقول مصطفى جواد « كانت دار ابن طاهر فى الحريم الطاهرى ، على شاطىء دجلة بالجانب الغربى من بغداد (عن تاريخ الخطيب البغدادي ج ١ ص ٦٩ و٨٥ ، وخلاصة الذهب المسبوك ص ١٦٥ و١٧٨ والروض ـ ١ : ٤٩٠ و ٥١٤ » وهى دار محمد عبد الله الطاهري

(٢) كثير من كتاب مصر وسورية والعراق لا يعرفون حقيقة الشرفة . فيستعملونها بمعنى الروشن والجناح واللطف والافريز ، وما الشرفة الا حجارة مبنية فى أطراف أعالى السطوح ، كالاسنان المتفارقة ، لتكون سياجاً للسطوح . وممكنة للناظر من متفرجاتها ويزيد المتحرى تثبتاً لفهمه ، قصد ابن الرومى بالشرفات

المتوكل والله أعلم) . أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد ... حدثنا على بن العباس النوبختى ، قال : بلغنى أن أبا الحسن على بن العباس بن جريج الرومى عليل ، فمضيت لأعوده ، (أو قال: جئت ابن الرومى ، فرأيته عليلا قبل موته بيوم [١]) فقلت له : أى شىء خبرك ؟ فقال : إيش خبر من يموت ؟ فقلت : كلا أرى سحنتك صافية حسنة ، فقال : هكذا من يموت يكون قبل ذاك حسن الوجه بيوم ، فقلت : يعافى الله ، فقال : خذ حديثى فان لم تقطع أن أموت فى هذه العلة فاصنع ما شئت ، أحببت أن أسكن فى مدينة أبى جعفر [٢] فشاورت صديقاً لى يكنى « أبا الفضل » وهو مشتق من الافضال، فقال لى : إذا عبرت القنطرة ، فخذ على يدك اليمنى وهو مشتق من اليمن ، واسأل عن سكة النعيمية ، وهو مشتق من النعيم ، وعن دار ابن المعافى ، وهو مشتق من العافية ، فخالفت لشؤمى ، واقتراب أجلى ، فشاورت صديقاً يقال له « جعفر » ، وهو مشتق من الجوع والفرار ، فقال لى : إذا عبرت القنطرة ، فخذ يسرة ، وهو مشتق من العسر ، واسأل عن سكة العباسى ، وهو مشتق من العبوس ، واسكن فى دار قليب ، وهو مشتق من الانقلاب ، فقد انقلبت بى الدنيا كما ترى ، وأعظم ما على : يجتمع فى هذه السدرة فى دارى كل يوم العصافير يصيحون فى وجهى « سيق سيق » فأنا فى السياق ، فعاودته من الغد ، فإذا هو قد مات .

أخبرنا أحمد بن عمر بن روح ، ومحمد بن الحسين بن محمد النهروانيان ... حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عرفة الأزدى [قال مصطفى جواد : هو المنبوذ بنفطويه] قال : رأيت على بن العباس بن جريج الرومى يجود بنفسه ، فقلت له : ما حالك ؟ فأنشد :

غلط الطبيب علىَّ غلطة مورد عجزت موارده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وإنما غلط الطبيب إصابة الأقدار

أخبرنا الحسين بن على بن عبد الله المقرىء ... قالا: حدثنا أبو عثمان الناجم ، قال : دخلت على ابن الرومى فى اليوم الذى توفى فيه ، فلما قمت للانصراف ، قال لى :

أبا عثمان أنت حميد قومك وجودك للعشيرة دون لومك
تزود من أخيك فما أراه يراك ولا تراه بعد يومك

أخبرنى التنوخى ، قال : قال المرزبانى : قيل إن ابن الرومى مات فى سنة ثلاث وثمانين ،

---

(١) يقول مصطفى جواد : وهذا هو الارجح لان النوبختى كان صديقه الادنى (٢) هى مدينة المنصور المستديرة ، التى سماها « دار السلام » كانت بالجانب الغربى من بغداد ، ولما نقل المعتصم مقر دار الخلافة الى سامر أهمل ساكنوها وأهمل شأنها ولا نعرف من مواضعها اليوم الا مسجد العتيقة الذى بين بغداد والكاظمية وهو مسجد المنطقة

وقيل فى سنة أربع وثمانين ومائتين .(١)

وذكر ابن الرومى السيد محمد بن على الطباطبى المعروف بابن الطقطقى، قال فى ترجمة الوزير القاسم بن عبيد الله « وهو الذى قتل ابن الرومى بالسم ، وكان ابن الرومى منقطعاً إليهم يمدحهم ، وكانوا يقصرون فى حقه فى بعض الأوقات فهجاهم ؛ وكان هجاءا (٢) »

وذكره شمس الدين بن خلكان (فى ما عدا ترجمته) غير مرة ، قال فى ترجمة أبى الطيب محمد بن المفضل الشافعى : « وكان المفضل المذكور متصلا بالوزير إسماعيل بن بلبل فقيل له : إن ابن الرومى (الشاعر المقدم ذكره) هجاه فشق ذلك على الوزير ؛ وحرم ابن الرومى عطاياه فعمل فى المفضل أبياتاً وهى :

لو تلففت فى كساء الكسائى وتفريت فروة الفراء
وتخللت بالخليل وأضحى سيبويه لديك رهن سباء
وتكونت من سواد أبى الأسـ ـود شخصاً يكنى بأبى السوداء
لأبى الله أن يعدك أهل العلم إلا من جملة الأغبياء

وقال فى ترجمة أبى بكر محمد بن داود بن على بن خلف الأصفهانى : « وحكى أبو بكر عبد الله بن أبى الدنيا أنه حضر مجلس محمد المذكور ، قال : فجاءه رجل فوقف عليه ورفع له رقعة فأخذها وتأملها طويلا ، وظن تلامذته أنها مسألة ، ثم قلبها وكتب على ظهرها وردها إلى صاحبها ، فنظرنا فاذا الرجل على بن العباس المعروف بابن الرومى الشاعر المشهور ، وإذا فى الرقعة :

يابن داود يافقيه العراق أفتنا فى قواتل الأحداق
هل عليهن فى الجروح قصاص أم مباح لها دم العشاق ؟

واذا الجواب :

كيف نفتيكم بقتل صريع بسهام الفراق والاشتياق ؟
وقتيل التلاق أحسن حالا عند داود من قتيل الفراق

وقال فى ترجمة أبى على محمد بن على بن مقلة : « وكان ابن الرومى الشاعر المتقدم الذكر يمدحه ، فمن معانيه الغريبة فيه قوله .

إن يخدم القلم السيف الذى خضعت له الرقاب ودانت خوفه الأمم
فالموت والموت لاشىء يعادله مازال يتبع مايجرى به القلم
كذا قضى الله للأقلام مذ بريت أن السيوف لها مذ أرهفت خدم »

---

(١) تاريخ خطط بغداد ومن رآها للخطيب « ١٢ : ٢٣ الى ٢٥ »
(٢) الفخرى ص ١٩١ من طبعة المطبعة الرحمانية ، وهى طبعة ممسوخة

وقال فى ترجمة أبى عبادة الوليد بن عبيد البحترى : « ولعمرى ما أنصفه ابن الرومى فى قوله :

والفتى البحترى يسرق ما قا ل ابن أوس فى المدح والتشبيب
كل بيت له يجود معنا ه فمعناه لابن أوس حبيب »

وقال فى ترجمة أبى عبد الله الحسين بن محمد البدرى الشاعر ، الأديب المعروف بالبارع البغدادى : « وهو من بيت الوزارة فإن جده القاسم كان وزير المعتضد والمكتفى بعده وهو الذى سم ابن الرومى الشاعر »[1]

وذكره أبو الفرج على[2] بن الحسين الأصبهانى سنة « ٣١٣ » فى أخبار مقتل أبى الحسين يحيى بن يحيى الزيدى ، قال : « واتفق فى وقت مقتله عدة شعراء مجيدين للقول فى هذا المذهب ، إلا أننى ذكرت بعض ذلك كراهية الاطالة ، فمنه قول على بن العباس الرومى يرثيه ، (وهى من مختار مارثى به ، بل إن قلت إنها عين ذلك والمنظور إليه لم يكن مبعداً ، لولا أنه أفسدها بأن جاوز الحد وأغرق فى النزع وتعدى المقدار بسبب مواليه من بنى العباس ، وقوله فيهم من الباطل مالا يجوز لأحد أن يقوله) وهى :

أمامك فانظر أى نهجيك تنهج طريقان شتى مستقيم وأعوج
ألا أيهذا الناس طال ضريركم بآل رسول الله فاخشوا أو ارتجوا
أفى كل يوم للنبى محمد قتيل زكى بالدماء مضرج
تبيعون فيه الدين شر أئمة فلله دين الله قد كاد يمزج
لقد ألجوكم فى حبائل فتنة وللمحليجيكم فى الحبائل ألجوا
بنى المصطفى كم يأكل الناس شلوكم لبلواكم عما قليل مفرج
أما فيكم[3] راع لحق نبيه ولا خائف من ربه يتحرج
لقد عمهوا ماأنزل الله فيكم كأن كتاب الله فيهم بمجمج
لقد خاب من أنساه منكم نصيبه متاع من الدنيا قليل وزبرج
أبعد المكنى بالحسين شهيدكم تضىء مصابيح السماء وتسرج

---

(١) الوفيات « ١ : ١٧٤ » و « ٢ : ٣٤و٥٣ و ١٧٥ و ٣٠٩ »

(٢) قلنا : قد أجمع المؤرخون الثقات على أن الأصبهانى أغفل ترجمة ابن الرومى فى الأغانى لبغضه إياه . فإن ابن الرومى هجا أستاذه أبا الحسن على بن سليمان الأخفش . وسيمر فى مساق الخبر هذا بأنه أخذ عليه قبل إيراد مرثيته تنقصه لبنى العباس وتفجيره إياهم مع انتحالهما مذهباً واحداً .

(٣) كذا وردت فى ص ٢٢٠ من « مقاتل الطالبيين » والظاهر أن الاصل « أما فيهم » وأراد بنى العباس وأعوانهم

لنا وعلينا لا عليه ولا له تسحسح أسراب الدموع وتنشج
وكيف نبكى فائزاً عند ربه له فى جنان الخلد عيش مخرفج
فان لا يكن حياً لدينا فانه لدى الله حى فى الجنان مزوج
وقد نال فى الدنيا سناءا ورفعة وقام مقاماً لم يقمه مزلج
وكنا نرجيه لرفع عماية بأمثاله أمثالها يتبلج
فساهمنا ذو العرش فى ابن نبيه ففاز به والله أعلى وأفلج(١)
مضى ومضى القراط من أهل بيته يؤم بهم نحو المنية منهج
أبيت إذا نام الخلى كأنما تبطن أجفانى سيال وعوسج
أ « يحيى » العلى لهفى لذكراك لهفة يباشر مكواها الفؤاد فينضج
لمن تستجد الأرض بعدك زينة فتصبح فى أثوابها تتبرج
سلام وريحان وروح ورحمة عليك وممدود من الأرض سجسج
ولا برح القاع الذى أنت جاره يرف عليه الأقحوان المفلج
ويا أسفا أن لا ترد تحيتى سوى أرج من طيب ومسك يأرج
أتمنعنى عينى عليك بعبرة وأنت لأذيال الروامس مدرج
عفاك على دار ظعنت لغيرها فليس بها للصالحين معرج
ألا أيها المستبشرون بيومه أظلت عليكم غمة لا تفرج
أكلكم أمس اطمأن مهاده بأن رسول الله فى القبر مزعج
فلا تشمتوا وليخسأ المرء منكم بوجه كأن اللون منه اليرندج
كذاك على فى المواطن قبله أبو حسن والغض من حيث يخرج
تمدون فى طغيانكم وضلالكم ويستدرج المغرور منكم فيدرج
أجنوا بنى العباس من شناآنكم وشدوا على ما فى القباب وأشرجوا
وخلوا ولاة السوء منكم وغيهم فأحرى بهم أن يغرقوا حيث لججوا
نداريكم أن يرجع الحق راجع إلى أهله يوماً فتشجوا كما شجوا
على حين لا عذر لمتذريكم ولا لكم من حجة الله مخرج
فلا تلقحوا الآن الضغائن بينكم وبينهم إن اللواقح تنتج

---

(١) هذا البيت شديد على الدين . فقد روى أن الامام علياً ـ ع ـ أنكر على أحد أصحابه قوله فى رجل توفاه الله « استأثر الله به » ، ولكن البيت يدل على شيعية ابن الرومى التى جهلها الاستاذ العقاد . وممن جاوز الحد فى هذه الأمور عبد الباقى العمرى شاعر زمانه فى العراق فى العهد الاخير .

لعل لهم فى منطوى الغيب ثائراً سيسمولكم والليل فى الصبح موج
بعجر تضيق الأرض من زفراته له زجل يفنى الوحوش ومهزج
توامضه شمس الضحى وكأنما ترى البحر فى أعراضها يتموج
له رفدة بين السماء وبينه يؤم بها الطير العواتى فتهزج
يود الذى لاقاه أن سلاحه هنالك خلخال عليه ودملج
فيدرك ثأر الله أنصار دينه ولله أوس آخرون وخزرج
ويقضى إمام الحق فيكم قضاءه تماماً وما كل الحوامل تخرج
وقد كان فى يحيى مذ مر خطة وناتجها لو كان فى الأمر منتج
أفى الحق أن يمسوا خماصاً وأنتم يكاد أخوكم بطنه يتمعج
تمشون مختالين فى حجراتكم ثقال الخطا أكفالكم تترجرج
وليدهم بادى الطوى ووليدكم من الريف ريان العظام خدلج
ولم تضعوا حتى استثارت قبورهم كلابكم منها بهيم وديزج

وهذه القصيدة « ١١٠ » أبيات اخترنا منها هذا القسم للجدال ولبيان بعض الأحوال؟

[بغداد] مصطفى جواد

اللغات الهندية

بقلم الأستاذ إحسان سامي حقي
أستاذ الأدب العربي بجامعة عليكرة [الهند]

قد يستغرب السامع لأول وهلة ، إذا ماقلت له إن فى الهند مايقرب من مائة لغة حية يتكلم بها فى مقاطعات أو ولايات مختلفة ! ولكن استغرابه هذا يزول إذا ما عاد وفكر فى الهند ، تلك البلاد الشاسعة غير الصغيرة ، بل القارة القائمة بذاتها ، وإن كانت تنضوى تحت اسم واحد . وإن أوروبا التى لاتزيد كثيراً عنها فى المساحة ، فيها من اللغات مايقارب الأربعين ، وكلها قائمة بذاتها ، ولكن الفرق أننا اذا ماقلنا أوربا فاننا نفهم منها : فرانسا والمانيا ورومانيا أوأسبانيا وغيرها من الحكومات الكثيرة ، وأما اذا ماقلنا الهند ، فاننا نفهم منها حكومة واحدة ؛ على أن الأمر غير ذلك أو أن ماينطبق على أوربا فى هذا الباب ينطبق تمام الانطباق على الهند ، لأنها وإن كانت تعد بلاداً واحدة ، فهى بما فيها من فواصل طبيعية وأجواء مختلفة تكاد تكون منفصلة الأجزاء ، ولو شئنا تعرف تقسيمها ، كما هى أوربا مقسمة ، لاستطعنا أن نقول : البنجاب ،

والبنغال ، والولايات المتحدة ، والسند وغيرها ، ونعنى بكل واحدة من هذه الولايات أو الايالات حكومة مستقلة كما هى الحال فى أوربا .

ولكن مع هذا كله نرى أن اللغات الهندية أكثر من الأوروبية ! والسبب فى ذلك يرجع أولا الى أن الهند أقدم فى الاكتشاف وأعرق فى الحضارة من أوربا ، وثانياً لأن لغاتها مأخوذة عن أصول مختلفة ، بعكس اللغات الأوربية فانها ترجع إلى أصل واحد فقط . واللغات الهندية كلها حية مستعملة ، غير أن بعضها أعم من البعض وأغزر فى أدبه ومادته . وعلى مايظهر من التحرى والتحقيق فى هذا الشأن رغم بعد الزمان ، هو أن اللغة السنسكريتية كانت فى وقت ما لغة معظم الهند ، لأنها لغة كتاب الوثنيين المقدس ، إلا أن هذه اللغة الآن قد قاربت أن تكون فى الهند كاللغة اللاتينية القديمة فى أوربا ، حيث تقام بها الصلوات فى البيع ولا يفهمها أحد ؛ وهى لغة واسعة جداً إلا أنها صعبة للغاية ، حتى إنه قل من يوجد فى الهند ومن يحسنها أو يتقنها ، وإنما علماؤها يعدون على الأصابع ؛ وغيرهم ممن يعلمها أو يدعى علمها إنما هم من المتطفلين لاغير ، أو هم أشبه فى حالهم هذه بحال العربى الأمى الذى يستطيع أن يتكلم العربية ويفهمها ، ولكنه لايستطيع أن يفهم كتاباً مكتوباً باللغة الفصيحة ، أو أن يكتب بلغة صحيحة . وقد أحببت مرة أن أدرسها فطلبت إلى أحدا لأساتذة ذلك ، فقال لى : وماذا تبتغى من تعلم هذه اللغة ؟ : قلت لكى أدرس آدابها ؛ فقال لى : إننى قد صرفت عمرى وأنا أدرس وأدرس هذه اللغة ، ولم أصل إلى الدرجة التى تريدها أنت ! وقد ذكرنى قوله هذا بحكاية لطيفة جرت لأحد الأصدقاء وهى أنه اجتمع مرة برجل صينى وسأله ، فيما سأله ، عن اللغة الصينية فقال له الصينى : إن لغتنا لغة سهلة جداً يمكنك أن تتعلمها بعد عشر سنوات على الأقل !

إلا أنه مما لايمكن إنكاره ، أن اللغة السنسكريتية لغة واسعة جداً ، ذات أدب جم وفلسفة كاملة ، وهى أشبه اللغات باللغة العربية ، كما رأيت من مطالعتى لما ترجم عنها أو ما اتصل بها وقرب من اللغات التى أعرفها .

ثم تأتى بعد هذه اللغة ، اللغة البنغالية ؛ وهى الآن من لغات الهند الحية ذات الأدب الواسع ، ويتكلم بها ما لا يقل عن عشرة ملايين من البشر ، وتصدر بها عدة جرائد ومجلات ، وتدرس فى المدارس كلغة حية . وتأتى بعد هذه ، اللغة البنجابية ، وهى لا تقل عن البنغالية شيئاً ، بل تزيد ؛ ويحميها الآن شعب بكامله ، وهو جماعة «السيخ» لأنها لغة كتابهم المقدس ، وهى مستعملة بكثرة فى البنجاب خصوصاً ، وفى مايجاورها من البلاد ؛

وهناك أيضاً تلك اللغة القديمة التى لايشوبها لفظ عربى ، ولا فارسى ، ولا انكليزى ، وتسمى الكرمكية ، حروفها أشبه بالحروف السنسكريتية .

وهناك لغة ثانية ، هى المشوبة بألفاظ من هذه اللغات ، وحروفها عربية

أما اللغة الأولى فهى لغة غير المسلمين ، وأما الثانية فهى لغة المسلمين . وبعد البنجابية تأتى اللغة السندية ، وهى لغة أهل السند فقط ، وليست راقية كغيرها . وهناك اللغة الكجرانية

وهى تستعمل فى ضواحى بمباى . واللغة التاملية ، وهى تستعمل فى ضواحى مدراس ، وهناك البلوجية، والبشتوية ، والكشميرية ، والمكرانية ، والفارسيه وغيرها: وكلها من اللغات الحية التى يتكلم بها ملايين من الخلق .

ومع كل هذا ، فان للهند لغة واحدة يستطيع من يتعلمها أن يتفاهم مع كل طبقات الناس، بتفاوت بسيط فى طول الهنـد وعرضها ، وهـذه اللغة هى اللغة الهندية ، وتقسم إلى قسمين: قسم يعرف بهذا الاسم ، وهو لغة قديمة جداً ، مأخوذة عن السنسكريتية ، بألفاظها وحروفها واصطلاحاتها ، مع مزيج من لغات هندية أخرى ، تكاد تكون لغة الولايات المتحدة الهندية الرسمية ، وهى ذات أدب كبير واسع ، وتدرس فى كل المدارس، وأما القسم الثانى ، ويعرف باسم اللغة الأوردية ، فهو لغة جديدة من موجدات المسلمين فى الهند .

وذلك أن الحكومة المغولية بعد فتحها للهند ، رأت تسهيلا على جنودها ، أن توجد لهم لغة ، فأوجدت هذه اللغة التى هى عبارة عن خليط من اللغات الهندية والفارسية والعربية ، وأسمتها بهذا الاسم ، ومعناه « الجيش » ، وقد يمكن أن تكون هذه اللغة أوجدت نفسها بنفسها ، بأن تعلم الجند شيئاً من اللغة الهندية ، وجعلوا يستعينون بلغتهم تارة ، وبالعربية — التى كانت قد استحكمت بهم — تارة أخرى ، فتولد عن ذلك هذه اللغة التى تمت نمواً لم يكن منتظراً ، وأصبحت الآن ذات أدب عال . والسبب فى ترقى هذه اللغة ، هو أنها أخذت من السنسكريتية فلسفة ، ومن الهندية أدباً ، ومن الفارسية ليناً ، ومن العربية سعة .

وبعد احتلال الانكليز للهنـد أخذت من اللغة الانكليزية ألفاظاً ، فأصبحت تمثل خمس لغات فى وقت واحد ، وهى تكتب بالحروف العربية أو الفارسية، غير أنه لما كانت حروف هجائها تزيد على غيرها عدة أحرف ، وضع لها الواضعون إشارات تميزها تمييزاً ظاهراً لايدع مجالا للشك ، فمثلا جعلوا فوق (الراء) العربية (طاء) صغيرة ، لتدل على أنها سنسكريتية، حيث يختلف أداؤها من الخلق عن العربية ، وهكذا وضعوا (طاء) فوق الدال العربيـة ، وهجروا من الاشارات الحسنة المميزة ، وقد تداخلت فيها اللغة الانكليزية تداخلا مسخها مسخاً، حيث أصبح لايستطيع من لايعرف الانكليزية أن يفهمها كما يجب ، بل قد يتعذر عليـه أحيانا أن يفهم جملا بأكملها ، لأنها تكون إنكليزية ، موصولة بقواعد إضافية أو نسبية هندية لاغير، وعلى كل حال فان هذه اللغة الجديدة ، قد اكتسحت اللغات الهندية جميعها وقامت مقامها ، لدرجة أن الانسان يرى من يتكلم بها فى كل بقعة من بقع الهند .

ولم يفتنى أثناء سياحتى وتجوالى فى البلاد الهندية سنة ١٩٣٠، ما أعرف من اللغات الهندية وغير الهندية، ولا الانكليزية نفسها ، كما أفادتنى هذه اللغة التى، يعنى المسلمون بها أكثر من غيرهم ، لأنها أصبحت كلغة شبيهة بالدينية لديهم، لأن أكثر كتب الحديث ترجم اليها، وكذلك كتب الفقه فان أكثرها إما عربية أو أردية ، كما أن القرآن الكريم قد ترجم إليها عدة تراجم مختلفة؟

[عليكرة . الهند] إحسان سامى حقى